

استوى على العرش ونحو ذلك من افعال التي فعلها هو بنفسه فعلها والمعنى صحيح
وليس كما ينبغي بمعنى القرآن والحديث من اللفظ يكون من القرآن فهذا التخصيص
ما ذكره عبد الرحمن ابن منده مع انه استوعب طرف هذا الحديث وذكر اللفظ مثل
قوله ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا اذ وصي تلك الليلة الاولى فيقول الملك في
الذي يسأله فاعطيه من السماء الذي يدعو في فاستجب له من الذي يسأله
فاغفر له فلا يزال كذلك الى آخره في لفظ الذي من الليل لئلا يهبط الرب الى اسم
الدنيا وفي رواية يقول لا اسأل عن عبادي عبيد من الذي يسألني عظيم وفي رواية
هو وان عسى ان الرب يتدلى في جوف الليل الى السماء الدنيا وفي لفظ حتى ينشق
الغمام يرتفع وذكر نزول عيسى عليه السلام في ليلة النصف
من شعبان وذكر نزول يوم القيمة في ظلمة من الغمام وحديث يوم القيمة هو الجمع
من يوم القيمة وهو ما في قوله وارفعه وامثال ذلك من الاحاديث وهو
ينكر على من يقول لا تجلوا من العرش ويجعل هذا مثل قوله من يقول ان في
كل مكان وكلامه من حسن كلام طائفة تظن انه لا يمكن الا احل القولين قول من
يقول انه ينزل نزول الجلاهمة العرش وقول من يقول ما ينزل اصلا لقول
من يقول ليس له فعل يقوم بذاته باختياره وهاتان الطائفتان ليس عندهما نزول
الا النزول الذي يوصف به اجساد العباد الذي يقضي تقديره مكان وسئل
عن من من ينفي النزول عنه بنزه عن مثل ذلك ومنهم من انزل النزول من
هذا الجنس يقضي تقديره مكان وسئل اخر فاولئك يقولون هذا القول
باطل فتعين الاول كما يقول من يقابل ذلك القول باطل فتعين الثاني و
هو محال كلام السلف بفعل نساء على انه نزول الجلاهمة العرش من قبله
محال على ان المراد معقول متفضل عن الله وبالجملة فالقائلون بان الجلاهمة
العرش طائفة قليلة من اهل الحديث وجمهورهم على انه لا تجلوا من العرش
وهو اما ثور عن الاثمة المعروفين بالسنة ولم ينقل عن احد منهم باسناد صحيح

ولا

ولا ضعيف ان العرش مخلوق ومنه وما ذكره عبد الرحمن من تضعيف الرواية عن
اسحق فقد ذكرنا الرواية الاخرى الثابتة التي رواها ابن بطه وغيره وذكرنا ايضا
اللفظ الثابت عن سليمان ابن حرب عن حماد بن زيد رواه الخليل وعنه واما رسالة
احمد بن حنبل الى مسدد ابن حشهد مسهورة عند اهل الحديث والسنة من صحيح
احمد وغيرهم فقولها بالقول وقد ذكرها ابو عبد الله ابن بطه في آخر كتابه الابان
واعندها غير واحد كما نقل في ابي يعلى وكتبها بخطه وكتبه من اهل الحديث
يتوقف عن ان يقول مخلوقا ولا تجلوا وجهه ويرى على انه لا تجلوا من العرش وليس
منهم يتوقف عن ان يقال مخلوقا ولا تجلوا لشكهم في ذلك وانهم ليس لهم جواب
احد الا من يروى واما مع كون الواحد منهم قد يرض عنه احد الاخرين لكن يسكت
في ذلك لكونه ليس في الحديث طائفة من الاثمة عليه واما المخرج من العرش
فلم يبلغنا الا عن طائفة قليلة منهم **والقول الثالث** وهو ان
وهو اما ثور عن سلف الامة وانما هي ان لا ينزل فوق العرش ولا تجلوا العرش
منه مع دونه ونزوله الى السماء الدنيا ولا يكون العرش فوقه وكذلك يوم القيمة
كلما جاء به الكتاب والسنة وليس ينزوله كمنزول اجسام بني ادم من السطح الى
الارض بحيث يبقى السقف خروجه بل الله منزه عن ذلك وسئل عن نساء
الاسماء وهذه المسئلة تحتاج الى بسط **واما قول الثاني** انما ينزل
امره ورحمته فهذا غلط لوجوه وقد تقدم التنبيه على ذلك على تقدير كون
النفاسة من الهيئة للعلو واما اذا كان من النفاسة للعلو والنزول جميعا
ففيها ايضا بوجوه **احدها** ان الامر والرحمة اما ان يراها اعيان قائم بنفسها
كالملائكة واما ان يراها صفا واعراض فان اولها فاما لانه ينزل الى الارض
في كل وقت وهذا اخذ النزول بجوف الليل وجعل منتهى سماء الدنيا والملائكة
ليست الاخصيص نزولهم لهذا الزمان ولا لهذا المكان وان اريد صفا واعراض مثل
ما يحصل في قلوب العابدين وقت السجود والتمتع وحلاوة العبادة
ونحو ذلك فهذا حاصل في الارض ليس منتهى السماء الدنيا **الثاني** ان في الحديث

طائفة من الاثمة
واما قول الثاني
عنه